

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(640)_11-72-

5341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وببارك على نبينا محمد. وعلى
الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا والمستمعین برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:01

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب. ما لم يستحله. ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله قال
الشارح رحمه الله اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله. ونسمي اهل قبلتنا - 00:00:27

مسلمين مؤمنين. يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج القائلين بالتفکیر بكل ذنب واعلم رحمك الله وايانا ان باب التکفیر
وعدم عدم التکفیر. باب عظمت الفتنة والمحنة فيه. وكثير فيه الافتراق. وتشتت فيه الاهواء والاراء - 00:00:56

قضت فيه دلائلهم. فالناس فيه في جنس تکفیر اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفۃ للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر.
او المخالفۃ لذلك في قادهم على طرفيں ووسط من جنس الاختلاف في تکفیر اهل الكبائر العملية - 00:01:27

فطائفۃ تقول لا نکفر من اهل القبلة احدا. فتنفذ فتنی التکفیر نفیا عاما. مع العلم بان في اهل القبلة المنافقین. الذين فيهم من هو
اكثر ومن اليهود والنصاری بالكتاب والسنۃ والاجماع - 00:01:57

وفيهم من من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم. وهم يتظاهرون بالشهادتين وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انکار
الواجبات الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك. فإنه يستتاب فان تاب والا قتل کافرا -
00:02:24

والنفاق والردة مظن والنفاق والردة مظنته البدع والفحور. كما الحال في كتاب السنۃ بسندہ الى محمد ابن سیرین. انه قال ان اسرع
الناس ردة اهل الاهواء وكان يرى هذه الآية نزلت فيهم - 00:02:57

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول
بأن لا نکفر احدا بذنب بل يقال لا نکفرهم بكل ذنب. كما تفعله الخوارج. وفرق بين النفي العام ونفي العموم - 00:03:25

والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يکفرون بكل لذنب ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم
يستحله. وفي قوله ما لم يستحله اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب - 00:03:55

الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب. الذنوب العملية الذنوب العملية لا العلمية وفيه اشكال فان الشارع لم يکتفی من المکلف في
العمليات بمجرد العمل دون العلم. ولا في - 00:04:25

العمليات بمجرد العلم دون العمل. وليس العمل مقصورا على عمل الجوارح. بل اعمال اصل لعمل الجوارح. واعمال الجوارح تبع الا ان
يضمن قوله. يستحله بمعنى يعتقد او نحو ذلك. الحمد لله رب العالمين - 00:04:48

وصلی الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الامام
الطحاوي وهو حنفي المذهب سلفي معتقد في الجملة قرر في اصل عقيدته انه جرى - 00:05:16

فيها على ما يقول به ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد تبعا لسلف الامة وائتها وهناك خلاف يسير بينه وبين بقية الائمة في اصل الايمان
على ما سيأتي وغير ذلك وسمى الايمان وما يدخل فيه وما يخرج منه لكنه في الجملة - 00:05:44

قرر ان الخلاف بينهم وبين غيرهم من الانتمة خلاف لفظي وسيأتي ما فيه ان شاء الله تعالى في مكانه على كل حال هذه العقيدة من من افضل واحسن ما كتب - [00:06:11](#)

في هذا الباب وقوله رحمة الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب اهل القبلة هم الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصلون هؤلاء هم الذين - [00:06:25](#)

يوصفون بأنهم اهل قبلة ينتسبون الى هذه القبلة ينتسبون الى هذا الدين الى الاسلام ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب وهذا جار على مذهبهم ومذهب بعض اهل العلم انه لا يوجد - [00:06:44](#)

ذنب يكفر به سواء في ترك الواجب او فعل محرم دون الشرك مع انه يختلفون مع من يكفر الذنوب كالصلة مثلا على ما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ويريد بذلك الرد على الخوارج - [00:07:04](#)

الذين يكفرون بالذنوب كفروهم بالذنوب ويخلدون مرتكب الكبيرة في النار نسأل الله العافية ويوافقهم بالخلود في النار المعتزلة الذين يقولون يخرج من الايمان بارتكابه الكبيرة ولا يدخل في الكفر وهم في منزلة بين المنزلتين - [00:07:28](#)

مؤدى الكلام واحد انه خالد مخلد في النار كالكافار لكنهم عن المعتزلة لا يطلقون عليه اسم الكفر هو مؤدى الكلام واحد ما دام خالد مخلد في النار سواء قلت فاسق ولا قلت كافر - [00:07:55](#)

المؤدى واحد ما لم يستحله يعني لو ترك الصلاة لا يقول بکفره ما لم يقل ان ترك الصلاة حلال لو ترك الزكاة ما لم يستحل ترك الزكاة لا يکفر لو ترك الصيام هكذا بقية الشرائع - [00:08:14](#)

ولو فعل من الذنوب ما فعل من الكبائر والمنفات لا يکفر فيما دون الشرك وهذا يريده المؤلف الرد على الخوارج كما ذكرنا وكما ذكر الشارح رحمة الله ما لم يستحل هذا الذنب الذي هو كبيرة من كبائر الذنوب فاذا استحل ما حرم الله - [00:08:37](#)

اما دل عليه الدليل والنصل القطعي بأنه حرام بان قال الخبز حرام او الزنا حلال يستحل المحرم هذا كافر بالاجماع ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله ولا نقول - [00:09:01](#)

لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله وهذا رد على غلاة المرجئة ويقولون ان افسق الناس ايمانه كايمان جبريل مهما عمل من الجرائم والمنكرات وهو ما ترك من الواجبات والفرائض - [00:09:26](#)

فانه كامل الايمان ايمان جبريل ولا نقول لا يضر مع الايمان عمل مع الايمان ذنب لمن عمله لمن عمله هذا هذه الجملة تنسب الى مقاتل ابن سليمان البلخي منهم - [00:09:47](#)

نسبها اليه ارباب المقالات كالشهرستاني وابن حزم نسبوها الى مقاتل ابن سليمان الكلبي وان كان البلخي وشيخ الاسلام رحمة الله ينفي ثبوت هذا الكلام عن مقاتل ينفي ثبوته عنه وعلى كل حال المثبت - [00:10:07](#)

يطالب بالدليل لان هذا في حقوق العباد نسبة الى الى نسبة قول عظيم الى رجل من المسلمين هاتوا برهانكم ولم يوجد فيه نقل صحيح مقاتل انه يقول هذا الكلام فيما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:10:32](#)

وباب التكفير كما قال الشارح رحمة الله تعالى باب عظمت فيه الفتنة والمحنة يعني من الصدر الاول من عصر الصحابة حينما ظهرت فرقة الخوارج الذين كفروا الصحابة وقاتلوهم كفروا الصحابة وقاتلوهم وكفروا الناس - [00:10:57](#)

بالذنوب والمعاصي بالكبائر فرتبا على هذا التكفير الاحكام العملية المقرة للكفار ربوا عليها الاحكام العملية فقاتلوهم بناء على هذا الحكم ورتبا على الحكم بتکفيرهم وجوب قتالهم وهكذا حصل مع الصحابة - [00:11:20](#)

قاتلوا الصحابة فقاتلوهم وجاءت النصوص بانهم اهل عبادة تحقرن صلاتكم منذ صلاتهم وصيامكم وغير ذلك واهل شجاعة وقادم ومع ذلك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:11:44](#)

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والخلاف بين اهل العلم في في المراد بالدين هل هو التدين؟ التدين فيخرجون من حظيرة التدين الى حظيرة الفسق مثلا تلن وهذا قول كثير من اهل العلم انهم لا يکفرون - [00:12:11](#)

وانما هم فساق ومنهم من يقول ان الدين الاسلام فخر وجههم منه دخول في الكفر فکفروها وعلى كل حال جمهور السلف كما

قال شيخ الاسلام لم يكروههم والامر كما قال الشيخ رحمة الله ان باب التكفير وعدم التكثير بباب عظمت فيه الفتنة والمحنة -

00:12:30

انهم تقاتلوا بسببه لان قتال الكفار معلوم انه باب عظيم وباب الجهاد هذا الاصل فيه لكن الكلام في من يقاتل هل هو مستحق لهذا التكثير؟ ومستحق لهذا القتال او لا - 00:12:52

هذا الذي عظمت فيه الفتنة اما الكافر الاصلي ومسألة الجهاد وفرض الجهاد وما جاء في الحث عليه واجر من جاهد واجر من قتل في سبيل الله هذه امور معلومة النصوص القطعية - 00:13:10

نسمع في الايام الاخيرة من يصل ويصف الدعوة السلفية المباركة على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بانها تكفيرية وفي مؤلفات الشيخ وائمه الدعوة وعلماء الدعوة ما يفيد ذلك يطعنون في مؤلفات الشيخ وممؤلفات اتباعه بان فيها ما يشم منه رائحة التكثير - 00:13:29

وهذه لم تكون حديثة الميلاد بل هي من دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ منذ وقته رحمة الله والتکفير الموجود الان الذي رتب عليه الاحكام وحصل ما حصل بسبب هؤلاء الذين يكفرون الناس - 00:14:04

متى وجد ليقال ان الذي غنى هذا الفكر عندهم او غذاه عندهم هو كتب الشيخ وممؤلفات الشيخ وبالذات الدرر السننية واحتوت عليه من الفتاوى متى وجد هذا الفكر انا لا اعتقد انه لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة - 00:14:26

في بلاد المسلمين لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة الفكر التكفيري الذي ترتب عليه التخريب والافساد والتفسير لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة. كان الناس في امن واطمئنان واستقرار وكلهم اخوة - 00:14:47

ثم ظهرت هذه النابتة منذ ما يقرب من ربع قرن هل نقول ان هؤلاء هو الاثر فيهم كتب ائمة الدعوة والدرر السننية كم لكتب الائمة هؤلاء؟ دعوة الشيخ من اكثر من قرنين ونصف - 00:15:06

ما نبنت منها هذه النابتة وبعد وفاة الشيخ الى ان نبنت هذه القرنيين من الزمان والناس قبل ان توجد هذه النابتة في امن واطمئنان واستقرار وهم اهل عناية ودرية - 00:15:27

وقراءة واقراء لكتب ائمة الدعوة. وش حصل بينهم حصل شيء؟ والله ما حصل شيء يعني على مدى قرنين بعد وفاة الشيخ الى ان نبنت هذه النابتة هل حصل شيء من هذا الافساد وهذا التخريب وهذا الشقة والنزاع بين الراعي والرعية وبين افراد الناس واحادهم - 00:15:48

بسبب دعوة الشيخ استمرت الدعوة اكثر من مائتي سنة بعد وفاة الشيخ ما حصل شيء وكانت العناية بكتب الشيخ وممؤلفات الشيخ واتباع الشيخ اكثر كانت في دروس المساجد في كل وقت - 00:16:12

ويتلقاها العلماء ويتلقاها الطلاب من اهل العلم ويقررون المسائل هو ما حصل شيء متى حصل هذا الخل لما فرطنا في هذه الكتب وغفلنا عنها فكيف يقال ان هذه الدعوة تكفيرية - 00:16:29

انظر الاثار المترتبة على ذلك الان هؤلاء الذين ينجزون الكتب كتب ائمة دعوا بانها تكفيري هذا كلام قيل سابقا ومن يكره الشيخ يكره الذي يقول بالشرك ولا يقتنع بالتوحيد. نعم يكرهه الشيخ - 00:16:48

ومع ذلك يعذر بالجهل نعم قد يوجد مواضع في رسائل الشيخ او موضع او موضعين في عدم العذر واما البقية فيها العذر واذا نظرت في هذه المواضع التي لم يعذر الشيخ فيها بالجهل - 00:17:07

عرفت ان هؤلاء الذين حكم عليهم الشيخ من قامت عليهم الحجة يعني في كشف الشبهات قال ان لنا لا وهؤلاء لا يعذرون بالجهل لأنهم من قامت عليه الحجة والا قال في مواضع اخر في موضع اخر انا لا نكره تعلمون انا لم نكره من يطوف بالبدوي - 00:17:24

يعني عذرهم بالجهل فالمسألة مسألة هوى وليس تقرير علم ولا خروج بفائدة لما كانت العناية بكتب الدعوة وائمه الدعوة وكتب الامام المجدد اقوى كنا عن التكثير بعد وهذا هو الحال هو الواقع - 00:17:48

متى وجدت هذه النابتة لما وقع الطعن في دعوة الشيخ وانها تكفيرية طيب تكفيرية ليش تتبع التكثير انت؟ ليش تتبنى التكثير وهي

تكفيرية بالمقابل ظهرت نوابت من باب ردود الفعل او من باب استغلال فرص - [00:18:10](#)
والسير مع التيار على ما يقولون ولهم حاجة في صدورهم يريدون ان ان تتخلى هذه الدولة عن هذه الدعوة التي قامت عليها صاروا
ينبذون كتب الائمة لنتخل عنها والخلل ما جاءنا الا بعد ان فرطنا فيها - [00:18:29](#)
كما هو الواقع يعني لو نظرنا الى التاريخ يعني العلما يدرسون الكتب ويقررونها والطلاب يتلقونها ويهتمون بها ويعتنون
بها ولا حصل شيء صارت تغذى التكفير او العكس لما ابتعدنا عنها وجدت هذه النابتة - [00:18:50](#)
كلام يقال في وسائل الاعلام وفي الصحف مع الاسف الشديد كله لأنهم لم يستطعوا ان يخترقوا هذا المجتمع وهو متمسك بالتوحيد
والتوحيد الملتقي عن محمد عليه الصلاة والسلام عن ربه - [00:19:15](#)
ما قرره الصحابة والتابعون وسلف الامة وائمه ثم حدثت البدع وكثير الخلاف كثرت الفرق بما في ذلك الغلة غيرهم ثم حصل من
يجدد هذا الدين على مر العصور ومن أشهر من جدد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:19:34](#)
وكتب مشاهدة بذلك ومعوله ومعتمده على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك تعاقبت العصور جاء الله جل وعلا
بمحمد ابن عبد الوهاب وجدد هذا الدين وبعث التوحيد من - [00:19:57](#)
في بيئه كانت مظاهر الشرك فيها ظاهرة. تأتي المرأة الى الشجرة وتحتضنها وتقول يا فحل الفحول الى النخلة. اريد زوجا قبل الحول
ووجد اصنام تعبد من دون الله شمسان وفلان وعلان في في نجد - [00:20:16](#)
وفي غير نجد كثير لكن الشيخ وجد في هذا المحيط وفي هذا الوسط الذي نشأ الذي وجد فيه الشرك الاكبر فجدد الله جل وعلا على
يديه الدين بعثت الامة من جديد بالتوحيد الخالص ونبذ الشرك - [00:20:37](#)
ولا ينفي ان يوجد افراد في اقطار الامة من يحمل هم التوحيد والدعوة الى التوحيد لكن هذه الدعوة وجدت قبول بالاتفاق بين
الامايين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود وتعاونا على - [00:20:56](#)
آآ نشر التوحيد والقضاء على مظاهر الشرك وهكذا حصل وصرنا نتفاً ظلال هذا التوحيد الخالص الذي من ورائه وجد الامن
والاستقرار ولبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:21:14](#)
هذه آآ نتيجة التكفير لا والله. لما كانت العناية بكتاب الدعوة وائمة الدعوة - [00:21:34](#)
قناع العناية فائقة والدروس قائمة ما شفنا شيء من التفكير التكبير والعلماء مع مع الرعاة وواسطوا من بينهم وبين الرعية امورهم
ماشية ومتحدون مع بعضهم لكن لما بدأ التخلص عن هذه الكتب التي تقرر التوحيد الخالص وجدت هذه النزاعات وهذه الافتراقات
ونبتت نابتة التكفير - [00:21:52](#)
بعد ان ضيعنا بعض ما اوجب الله علينا والله المستعان يقول الشارع رحمة الله فالناس فيه في جنس التكفير اهل المقالات والعقائد
الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر - [00:22:19](#)
او المخالفة لذلك باعتقادهم على طرفين وسط منهم من يرى تكبير بالعموم وبالجملة ويكره اهل الذنب واهل الكبائر ومن خالق في
العقائد ومنهم من لا يرى معنى الكفر مطلقا ولا ينظر مع مع الایمان ذنب كما نقل في صدر المسألة - [00:22:38](#)
واهل السنة والجماعة وسط يكفرون من كفره الله ورسوله ومن دل وما دل الدليل على تكفيه ثم بعد ذلك يكفرون جنس من كفره
الله لكن الاعيان لهم احكام اخرى يعني الافراد والاشخاص - [00:23:07](#)
تكفيرهم يحتاج الى وجود الاسباب والقرائن الدالة على ذلك وانتفاء الموضع ثم بعد ذلك ان الحكم بالتكفير على مثلا تارك الصلاة كما
هو مرجح عند آآ عند الحنابلة وغيره جمع من اهل العلم - [00:23:25](#)
او تارك الاركان الرابعة العملية كما هو قول في مذهب مالك ورواية في مذهب احمد لابد ان تنتهي الموضع كلها وتقوم الحجة بجلاء
وضوح ويدعى اليها ثلاثة ايام ثم تقوم الحجة عليه وتنتبه الموضع وكم قتل من شخص - [00:23:50](#)
من يحفظ ان احدا قتل بسبب ترك الصلاة او غيرها من الاعمال ما نسمع عننا كل هذا من باب الدرء وعدم ترتيب الاثار على المؤثر لئلا

يقال مثلاً محمد عليه الصلاة والسلام امتنع - 00:24:12

من قتل المنافقين لئلا يتحدى الناس ان محمداً يقتل اصحابه فلا بد ان يحكم بهذا العمل المكفر وتطويقه وتنزيله على هذا الفاعل او التارك حاكم لانه حكم شرعي يعني لو ثبت الزنا في حق فلان - 00:24:31

هل لاحاد الناس ان يترجمه ان كان محصناً لا لابد ان يحكم به حاكم ويقرر هذا الحكم ويؤمر بقتل بترجمه اما المسألة فوضى لابد من من ولذلك ما سمعنا ان احداً قتل بسبب ترك أحد الاركان العملية - 00:24:51

لأنه يحد ثبوته يحتاج الى حتى الزنا الذي آآ وسائل اثباته فيها صعوبة يعني غير الاقرار اثباته بصعوبة لذلك جاء الشرع جعل شهادته اربع لابد ان يكونوا اربعة من الناس متى يجتمع اربعة؟ ومتى يتيسر لهم ان يروه وي فعل - 00:25:17

المرأة كما يفعل الرجل بزوجته ولذلك مسألة في الغالب ان الزنا لا يثبت الا باقرار لان الشهادة وضع لها احتياطات ولاعظم شروط ومع ذلك الحد ثابت ومجمع عليه لا يقال بأنه لا حد - 00:25:39

المقصود ان مثل هذه الامور انا ما اقول لافراد وشباب واغرار آآ اعتنقوا هذا الفكر ونفذوا الاحكام المترتبة عليه هذا لسه بالدين وليس بشرع التين مرتب ومنظم ومنوط بولي امر ومنوط بعلماء يحکمون - 00:25:59

وامراء ينفذون على مر العصور في في ازمان الامة كلها ما ترك لافراد الناس يعيشون والله المستعان ونعم اه نعم كفروا كفروا الصحابة مسألة ان شاء الله فكل ما انزل الله سيأتي - 00:26:24

ها البغاة لا يكفرون بالذنوب البغاة ينقمون على ولی الامر تصرفات فيها مخالفة للشرع لا اقول البغاة ينقمون على ولی الامر مخالفات شرعية ومع ذلك يؤتى بهم ويقررون ويناقشون هو ولی الامر ايضا - 00:26:57

فيما ارتكبه من مخالفات ينصح يبحث على سلوك الجادة والطريق والصراط المستقيم ثم بعد ذلك تتحد الكلمة ان انصاعوا وقبلوا الاصلاح والا قوتل فما هو نص القرآن اذا حاربناهم ان تقاتل مؤمن - 00:27:31

بالبغاة وهناك تقاتل خارجي مختلف في تكفيره الان فطائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احداً فتنفي التكفير نفياً عاماً مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكفر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنّة والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم وهم يتظاهرون - 00:27:58

شهادتين هم في الاصل من اهل القبلة لانهم يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون مع الناس لكن قلوبهم منطوية على الكفر فهم اكفر من يظهر الكفر وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:28:28

فالذين ينفون التكفير مطلقاً يقولون بان المنافقين مؤمنون ولا يكفرونهم ووجد من يقول ان اهاليمان هو النطق فيدخل فيهم اهل النفاق كالكرامية يقول ايضاً فلا خير له في بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات - 00:28:46

الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك فانه يستتاب فان تابوا الا قتل كافراً مرتدًا والنفاق والردة مظنتهما البدو البدع والفحور هذا مظنة النفاق اكثر في المبتدعة كما ذكره الحال في كتاب السنّة بسنته الى محمد ابن سيرين انه قال ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء - 00:29:13

لأنهم اهـ البدع يعني باعتبار بعدهم عن الكتاب والسنّة واعتمادهم اصول لا تستند الى الكتاب والسنّة تجد الشك والريب عندهم كثير وقد احتار كثير من رؤوسهم وقعوا في حيرة - 00:29:44

وصرحوا بذلك فاذا وجد الشك في القلب تجده يتزعزع لادنى شبهة ولذلك قال ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء لان ما عندهم دين علم راسخ يأوي الى كتاب وسنة ائمـ يأوي الى - 00:30:06

الى شبهـ ويأوي الى قواعد فلسفية ومنطقية ووافية من اليونان وغيرهم تجد ما بني على غير شيء فهو لا شيء لكن من بني على اساس متين واصل اصيل هذا في الغالب لا يتزحزـ - 00:30:27

والله شوف مثل ما قلت مراراً من المنظرين الرازي كتب شاهدة على ذلك وطاوحة بذلك وبرد السنّة ويتهمـ على اهل السنّة ووصف كتاب التوحيد بأنه كتاب الشرك وهو منظر ولا ارى اخطر منه على - 00:30:48

احاد المتعلمين بتفسيره ومع ذلك سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الذي اتعبه في الردود رد عليه وعلى كتبه ونقض التأسيس
ردا عليه وجاء من كلامه بالطواوم ومع ذلك سئل عنه فقال - [00:31:19](#)

مجموعة من من رؤوس المبتدعة لكتنا اللي في كلامه الذي وقفت عنده طويلا كلامه في الرازي لأن خطر خطر على المتعلمين ومع ذلك من انصافه رحمة الله عليه وهو يعرف من اقواله - [00:31:42](#)

ما لا يعرفه غيره يقول واما ابو عبد الله الرازي ابن الخطيب فطعن فطعن كثير من الناس في قصده اللي بيقرأ كلامه وهو يورد شبهه ويجليلها مثل الشمس ثم اذا رد عليها ضعوف - [00:31:59](#)

تشك في قصده اه بابل صورها لكن عنده مانع من قبول الحجة تكفير الافراد يعني القول بخلق القرآن قالوا من قال بخلق القرآن كبار هل يكفرون الزمخشري - [00:32:19](#)

ما كفره احد من اهل العلم يعني هل كفر الامام احمد المأمون ويقرر بحجج البدعة ويدافع عنها ويجلد عليها كلام شيخ الاسلام في الرازي يقول وقد طعن كثير من الناس في قصده - [00:32:40](#)

والذى والذى يقرأ تفسيره قد يميل الى ذلك ومع ذلك شيخ الاسلام يقول والذى اراه انه ينصر ما يراه الحق انه ينصر ما يراه الحق وعلى كل حال - [00:33:05](#)

مسألة تكفير الاشخاص تكفير الاعيان وترتيب الاثار المترتبة على هذا التكفير امر خطير جدا ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بانا لا نكفر احدا بذنب بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب يعني كما تقول الخوارج - [00:33:30](#)

كما تفعله الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم بكل ذنب لانه يكفر احدا بذنب نفي عام نكرة في سياق النفي ونفي العموم بكل ذنب فرق بين هذا وهذا والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب - [00:33:51](#)

ولهذا والله اعلم قيده الشيخ قوله ما لم يستحله اذا استحل المحرم المجمع على تحريمكه الثابت تحريمكه بالكتاب والسنة بالنصوص والقضاء هذا لا شك في كفره او يحرم ما احل الله - [00:34:18](#)

مما علم تحله من دين الاسلام بالضرورة الذي يقول الخبر حرام وش يكون حلهم معلوم من الدين بالضرورة يكفر عند اهل العلم والذى يقول الزنا حلال هذا ايضا يكفر الا اذا كان في بلد لم يبلغه فيه حكم الله - [00:34:37](#)

وفي قوله ما لم يستحله اشاره الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية لا لا العلمية وفيه اشكال وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم - [00:35:03](#)

هناك ارتباط وثيق بين العلم والعمل ما في عمل ينتج من غير علم ما في عمل الصلاة هل هي صلاة مجردة لا علاقة لها بالقلب واعتقاد الوجوب نعم ما احد يقول بهذا - [00:35:22](#)

وايضا اعمال القلوب اعمال بحقائقتها كما يشير اليه المؤلف يقول ولا في العمليات وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف بالعمليات بمجرد العمل دون العلم - [00:35:45](#)

ما المقصورة على عمل الجوارح؟ بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح لأن الجوارح انما تتبع القلب واعمال الجوارح تبع الا ان يظمن قوله يستحله بمعنى يعتقد نحو ذلك - [00:36:07](#)

لكن هناك افعال مثلا التشريع تشجيع العمل المحرم والذب عنه وحمايته وفرضه على الناس هل لهذا استحلال ولا لا بد ان يكون اعتقاد قلبي بحل هذا العمل يعني هل نقول ان هذه دلائل على انه استحل هذا العمل - [00:36:33](#)

او نقول ما زال في قراره نفسه انه يحرمه وان شرعه وفرضه على الناس وذب عنه ودافع عنه وحماه ويبقى انه في نفسه لا يستحل ولذلك قال ينبغي ان يظمن قوله الا ان يستحله بمعنى يعتقد - [00:37:03](#)

ونحو ذلك وله بمثل هذه القرائن الظاهرة دلالة على الاستحلال او انه يمكن ان توجد جميع هذه اشياء مع انه يعتقد انه حرام بعضهم يقول هذه القرائن خلاص تعال وش وش معنى الاستحلال - [00:37:27](#)

ها شو معنى يصلح لها؟ يفتح دور للبغاء نعم ويأخذ عليها رسوم وراح حرام بعض الناس يقول هذا ولكنه قل لا يمنع انه يرى حرام

ويترکب المحرم ويأكل الربا ويعلم انه حرب لله ورسوله - 00:37:44

ويؤسس بنك على هذا الاساس ولا يمنع انه يراه حرام لان الشهوة غالبة عند كثير من الناس نسأل الله السلامة والعافية مسألة الخروج
مسألة ثانية ستأتي وانها لا يجوز الا بالكفر البواح او ترك الصلاة ما لا ما صلوا - 00:38:07

نعم لا ايه. ويأخذ عليها رسوم اذا انكر عليه احد قتله لا ما استحل فقولهم ما لم يستحل ان يعتقد حله ايضا كل المجتمعات
الاسلامية كفر وش تقول ؟ شتسوبي بواقعك المعاصر من من من قرون وعقود - 00:38:35

ها هل تحكم عليه بانها دار حرب لا المسألة الكونها هذا اللي اللي يستورد بغايا ويأجرهم باليومية من من افراد الناس يكفلهم
ويجيبهم يقول كافر لا هو فقر الخوارج على هذا - 00:39:10

يدافع ويقتل انه عندك الحكم بغير ما انزل الله على ما سيأتي تقريره ونصف القرآن على انه كافر وظالم وفاسق نعم سوء قلنا تنوع
او آها ومع ذلك يقتل من يطالبه بتحكيم الشريعة وش تقول - 00:39:33

مسألة مسألة عظيمة وهفوة وزلة يترتب عليها احكام عملية مشكلة فلا بد من من النظر في كلام اهل العلم بدقة بعض الناس يأخذ له
كلمة يختطف له كلمة ويرتب عليها ما هو بصحيح - 00:39:57

يعني الشيخ مثلا في رسالة من رسائله ما عذر وكفر بدون عذر. لماذا لانه جزم بان هؤلاء بلغتهم الحجة وقد يكون من هو من بلغهم
الحجة رحمة الله عليه بدليل - 00:40:16

انه له رسائل في نظائر من هذه المسائل وعذرهم بالجهل. انا اقول كلام الشيخ متناقض المجتمعات تختلف المجتمعات تختلف ايها
اشد ابو لهب ولا ابو طالب ها ايها اشد هم - 00:40:34

تأملوا ولو لا انا لكان في الدرک الاسفل من النار ابو لهب في الدرک الاسفل كافر لكن المنافقين في الدرک الاسفل من النار. ولو لا شفاعة
الرسول عليه الصلاة والسلام لابي طالب لكان في الدرک الاسفل من النار مثل المنافقين - 00:41:01

لماذا لان بلوغ الحجة عليه اكثر من غيره عصر الرسول وحالط الرسول زاد عن الدعوة ودافع عنها وصرح بأنه يعرف ولقد علمت بان
دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:41:21

لو لا المسبة لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا فرق بين هذا وهذا الذي بلغته الدعوة وصار على علم بتفاصيلها ما
هو مثل اللي بلغه شيء مجمل يأتي التفصيل في قول من يحكم - 00:41:47

سم و قوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. الى اخر كلامه. رد على المرجئة فان فهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. كما لا
كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهو لاء في طرف - 00:42:14

والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب او بكل ذنب كبير ذلك المعتزلة الذين يقولون يحيط ايمانه كله بالكبيرة. فالا
يبقى معه شيء شيء من الايمان لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر والمعين - 00:42:39

معتزلة يقولون يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وهذه المنزلة بين المنزليتين وبقولهم بخروجه من الايمان اوجبوا له الخلود في
النار وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. لكن في الاعتقادات البدعية - 00:43:09

وان كان صاحبها متأنلا فيقولون يكفر كل من قال هذا القول لا يفرق هنا بين المجتهد المخطئ وغيره او يقولون بکفر كل مبتدع.
وهؤلاء يدخل عليهم في هذا الاثبات العام امور عظيمة - 00:43:36

فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من في النار على ان يخرج من النار. احسن الله اليك على انه يخرج من النار من في
قلبه مثقال ذرة من ايمان ونصوص الوعد التي يحتاج بها - 00:44:00

يا هؤلاء تعارض نصوص الوعيد التي يحتاج بها اولئك. نعم. دين الله وسط بين الغالي والجافي واهل الاهواء يأخذون من النصوص ما
يوافق بدعهم فتجد المرجئة معلوهم على نصوص الوعد - 00:44:21

والخوارج معولهم على نصوص الوعيد وكل من الطائفتين اهمل من النصوص ما يقابل ما قال به من النصوص والتوفيق في الجمع
والاخذ بجميع هذه النصوص اما الايمان ببعض الكتاب والکفر ببعض - 00:44:46

هذا هذا نسأل الله العافية ضلال مبين يأخذ من الكتاب ما يوافق هواه ويترك ما لا يوافق هواه وقد امرنا بالايمان به بجميع العالم طبيب بالمجتمعات وبين الناس فيعالج كل شخص بما يناسبه من النصوص - 00:45:08

مأمور بالأخذ بالكتاب كله لكن اناس لا يحتاجون هذا النوع او هذا الاتجاه من نصوص الكتاب وانما حاجتهم الى النوع الاخر اشد مجتمع فيه غلو وتطرف تخاطبهم بنصوص الوعيد تزيدهم - 00:45:39

انما تخاطبهم بنصوص الوعيد تكسر من حرارتهم والعكس اذا وجدت في مجتمع مختلف ومسترخي ومظيع ولا يهتم ولا يكتتر بحدود الله ولا باوامره ولا نواهيه. هؤلاء تخلط عليهم لان الجنة خلقت والنار خلقت هذه لها اهل وهذه لها اهل. فاهم التفريط يخوفون بالنار - 00:46:04

واهل الافراط يوعثون بالجنة ويقال لهم ان ويعالجون بنصوص وهكذا النصوص هي العلاج واذا وجدت في مجتمع متوسط فالاصل فيه ان ان لا يهمل شيء من الكتاب ولذلك الحسن البصري - 00:46:37

عاتب انس ابن مالك حينما ذكر عند الحجاج حديث العرنبيين حديث العرنبيين الذين جاؤوا واجتوا المدينة وامر لهم النبي عليه الصلاة والسلام بلقاح من ابل الصدقة ليشربوا من البانها وابوها - 00:47:05

استووا بالمدينة ومرضوا ثم بعد ذلك لما شربوا من الباني صحوا وشوفوا ثم قتلوا الراعي ومثلوا به واستاقوا الابل بعث عليهم النبي بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام من تتبع اثارهم وفعل بهم كما فعلوا برعالي - 00:47:29

شملوا اعينهم وفعلوا وفعلوا هذا نص شديد جدا لكنه مناسب لصنيعهم الحجاج وجد ما يستند اليه في القتل والتعذيب والتمثيل ولذلك الحسن البصري عاتب انس بن مالك حينما ذكر للحجاج حديث العرنبيين وهو من هذا الباب - 00:47:52

وهو من هذا الباب يعني عندك اه شاب في العشرين او في اكثر او اقل مكلف في كل وقت تأتي من الصلاة وفي فراشه تقول له قم يا ولدي من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطاياه - 00:48:21

وان كانت مثل زيد البحر دقيقة ونص تقولها وتتابع نومكها او تقول من ترك صلاة العصر وقد حبط عمله نعم مسألة علاج العالم وطالب العلم ينبغي ان يكون كالطبيب - 00:48:39

يتحسس حاجات الناس وامراض الناس فيعالجها ايه هو لا شك ان البدع شأنها اخطر من المخالفات العملية لانها في الاصل في الاعتقاد في القلب الذي هو محظ التوحيد او محظ الشرك - 00:49:02

محظ الایمان او محظ الكفرها فهي مباشرة في الصلب ولذلك يرى اهل العلم ان المعاملة معهم مبتدأة تختلف عن معاملة اه غيره من المخالفين في العمليات من هذه الحيثية يفرقوا بين العمليات والعلميات - 00:49:34

وبعضهم يقول ابدا فرق لا في الدين ليس لا فيه اصول ولا فروع كله شيء واحد وفي الفروع ما هو اعظم من بعض الاصول وهذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:49:53

نعم والكلام في الوعيد مبسوط في موضعه. وسيأتي بعضه عند الكلام على قول الشيخ. واهل الكبار في النار لا اذا ما لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون والمقصود هنا ان البدع هي من هذا الجنس. فان الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا. ولكن تأولت - 00:50:07 تأوليا اخطأ فيها اما مجتهدا واما مفترطا مذنب. فلا يقال ان ايمانه حبط بمجرد لذلك الا ان يدل على ذلك دليل شرعي. بل هذا من جنس قول الخوارج والمعتزلة. ولا - 00:50:34

نقول لا يكفر بل العدل هو الوسط. وهو ان الاقوال الباطلة المبتدعة المحرومة ما فيها ما اثبتته الرسول او اثبات ما نفاه او الامر بما نهى عنه او النهي عما امر به يقال فيها الحق. ويثبت لها الوعيد الذي دلت عليه النصوص. ويبين ان - 00:50:54

انها كفر ويقال من قالها فهو كافر ونحو ذلك كما يذكر كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوذ. من قال كذا فهو كافر لان النص ورد به لكن هذا الشخص الذي قال - 00:51:24

سيأتي كلامه في ضمن كلام الشارح رحمه الله سيأتي الكلام عليه نعم كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوس والاموال. وكما قد قال كثير من اهل السنة المشاهير بتكفير - 00:51:42

لمن قال بخلق القرآن وان الله لا يرى في الآخرة ولا يعلم الاشياء قبل وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا حنيفة
رحمه الله مدة حتى - 00:51:59

اتفقرأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر واما الشخص المعين هذا على سبيل العموم والاجمال جاءت النصوص بتكفير
بعض من ارتكب بعض المعاشي من فعل كذا وهو كافر - 00:52:19

من اتي كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد بينا بين العبد وبين الصلة وهكذا في اعمال كثيرة وسيأتي بعظ النصوص
في في الشرح التي اطلق فيها الكفر - 00:52:38

على بعض الاحكام العملية ويأتي كلام اهل العلم في هذا بالنسبة على سبيل العموم نكفر من كفره الله ولعن من لعنه الله ورسوله لكن
هذا الشخص لعن الله الشارب هذا حلم نص - 00:52:56

نعم ومع ذلك لما لعن بعينه قال لا تلعن فانه يحب الله ورسوله وهو شارب خمر تبقى انت من شرب الخمر وهذا واحد منهم لا هذا
يختلف الحكم على الاعيان غير الحكم على العموم - 00:53:20

نعم مم الثاني ما نdry هل يحب الله ورسوله؟ ولذلك ما نحكم الا على الظاهر لا انه احتمال انه يحب الله ورسوله لأن مثله من نهى
النبي عليه الصلاة والسلام عن لعنه - 00:53:39

تلعن من من شرب الخمر نعم تعين لا لا سيدتي الكلام فيها بالتفصيل يختلف فيها بعض اهل العلم مثل الصلة مثل ترك الصلة
بعينها لا لا الانسان مرت بنا مرارا هذه المسألة - 00:54:05

بالنسبة للشخص المعين وهو يرتكب هذا العمل الذي سماه الشارع كفر ها؟ لأن هالكلام حنا بس انتهينا تعجلنا ولا لما الشخص المعين
بذاهه هلا هو موضوع الكلام الان نعم مين تكلم انا - 00:54:39

كم كل واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد وانه كافر فهذا لا نشهد عليه الا باامر تجوز معه الشهادة فانه
من اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه - 00:55:04

بل يخلده في النار. فان هذا حكم الكافر بعد الموت. ولهذا ذكر ابو داود في سننه في كتاب باب النهي عن البغي. وذكر فيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:55:25

وسلم يقول كان رجالان فيبني اسرائيل متواخين فكان احدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر
على الذنب فيقول اقصر. فوجد اقصر سامي فكان لا يزال المجتهد يرى الامر على الذنب فيقول اقصر. فوجده يوما على الذنب
فقال له - 00:55:45

اقصر فقال خلني وربى ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما. فاجتمعوا عند رب العالمين.
فقال لهذا المجتهد اكنت علم او كنت على ما في يدي قدرها. وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي - 00:56:17

قال للاخر اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة والذي نفسني بيده لتتكل لا تكلم لتكلم بكلمة او اخرته وهو حديث حسن ولان الشخص
المعين يمكن ان يكون مجتهدا مخطئا مغفورة له. او يمكن ان يكون من لم يبلغه ما وراء - 00:56:47

وذلك من النصوص. ويمكن ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله. كما قال لمن قال اذا مت فاسحقوني ثم ضروني
ثم غفر الله له لخشتيه وكان يظن ان الله لا يقبل. يعني ما الذي دعاه الى ان يفعل ما فعل - 00:57:22

شدة الخوف من الله شدة الخوف من الله جل وعلا فوقع فيما فر من محظور ووقع في محظور لكن الذي دعاه الى ذلك خشية الله
جل وعلا فغفر له بسبب ذلك - 00:57:49

قد يكون معدورا لجهله بمقدار عظمته الله وقدرتها وقد يقول قائل ان هذا شرع من قبلنا والاجوبة عن الحديث كثيرة نعم وكان يظن
ان الله لا يقدر على جمعه واعداته او شك في ذلك لكن هذا التوقف في امر - 00:58:06

للآخرة لا يمنعنا ان نعاقبه في الدنيا. لمنع بدعته. وان نستتبهه فان تاب الا قتلناه. يعني من من ارتكب مكفرا ان يعاقب ويمنع من
مخالطة الناس لأن لا يؤثر عليهم - 00:58:29

واذا كان بالفعل مكفر يدعى ويستتاب فان تاب والا قتل وان كان المؤلف قد قال مقال بالنسبة للشخص المعين وما يعذر فيه نعم يعني هذا حكم الدنيا اما في الآخرة فما الى الله جل وعلا امره الى الله - [00:58:52](#)

نعم حنا ما لنا الا الظاهر الرسول عليه الصلاة والسلام كما قرر انماانا نحكم انماانا بشر احکم على نحو ما اسمع القضية امامه ظاهرة بحيثياتها كاملة ويستجلی فيها الامر كله ويستتاب ثلاثة ايام تاب والا قتل - [00:59:29](#)

وامرہ الى الله الا بعد ان تقام عليه الحجة بعد ان تقام عليه حجة وينظر في شبهته ويستتاب ثلاثة ايام من تاب والا قتل مرتدًا كافرا هذا بالنسبة لامر الدنيا - [00:59:56](#)

واما في الآخرة يتولاه الله نعم ثم اذا كان القول في نفسه كفرا قيل انه كفر والقائل له يكفر بشروط وانتفاء موانع ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقا زنديقا. يعني الكفر متغلغل في قلبه وثبتت راسخ في القلب - [01:00:23](#)

منافق ولا زنديق؟ هذا الكافر الحقيقي نعم شو حديث الرسول عليه الصلاة ان الماشي يشعله قوله قلها بالله واياته ورسوله کم تستهزئون نعم ليحكم بكفره كما في اية النساء ها - [01:00:46](#)

الاحكام لا تحكم على هوی. ما دام قال هذا وهذا كفرها هذه المسألة هل تقبل توبته او لا تقبل توبته يقتل على كل حال او لا هذا خلاف بين اهل العلم ان نعفو عن طائفة منهم يعذب طائفة - [01:01:14](#)

لا تعترضوا قد كفرتتم ثم بعد ذلك قال ان نعفو عن طائفة منكم تعذبكم طائفة نعم فلا يتصور ان يكفر احد من اهل القبلة المظہرين الاسلام. الا من يكون منافقا زنديقا - [01:01:35](#)

وكتاب الله يبيّن ذلك فان الله صنف الخلق فيه ثلاثة اصناف. صنف صنف كفار من المشركين ومن اهل الكتاب. وهم الذين لا يقررون بالشهادتين. وصنف مؤمنون باطنا وظاهرا وصنف اقرروا به ظاهرا لا باطنا. وهذه الاقسام الثلاثة مذكورة - [01:01:53](#)

في اول سورة البقرة. وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر. وكان مقرأ بالشهادة فانه لا يكون الا زنديقا. والزنديق والمنافق وهنا يظهر غلط الطرفين فانه من كفر كل من قال القول المبتدع في الباطن يلزم - [01:02:24](#)

ان يكفر اقواما ليسوا في الباطن منافقين. بل هم في الباطن يحبون الله ورسوله يؤمنون بالله ورسوله وان كانوا مذنبين. كما ثبت في صحيح البخاري عن اسلم عن اسلم مولى عمر رضي الله عنه عن عمر ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه - [01:02:51](#)

الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فاوتي به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العنة ما اكثر ما يؤتى به - [01:03:21](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله هذا امر متيقن به في طوائف كثيرة وائمة في العلم والدين. وفيهم بعض مقالات الجهمية او المرجنة او القدرية او الشيعة او الخوارج - [01:03:47](#)

لا يكون من هذه الطوائف لا يكون جهميا ولا مرجئا ولا قدريا ولا شيعيا ولا خارجيا وانما فيه خصلة فيه تجهم فيه ارجاء وهكذا وفي تشيع او فيه خروج كمقر ذلك اهل العلم وكثير من من الرواية - [01:04:13](#)

يذكر فيه ارجاء واذكر فيه تشيع ومع ذلكم تقبل روایتها نعم ولكن الائمة في العلم والدين لا يكونون قائمين بجملة تلك البدعة بل بفرع منها هذا انتحل اهل هذه الاهواء لطوائف من السلف المشاهير. يعني وجد في بعضهم من يتراجع عنده - [01:04:38](#)

في مسألة يوافق فيها بعض الطوائف البدعية ولا يخرج بذلك عن كونهم من اهل السنة وانما يكون فيه هذه الخصلة منهم يعني كما ذكر عن اه المنذر بن سعيد البلوطي ومن من ائمة اهل العلم والدين - [01:05:07](#)

انه كان يقول ببناء الجنة والنار فوافق الجهمية في هذا على كل حال فرق بين ان يكون الرجل جهميا او فيه تجاهل كما انهم قالوا في اهل الكتاب انهم فيهم شرك - [01:05:27](#)

فيهم شرك وليسوا بمسخرة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين نعم نعم وين وهذا امر متيقن به في طوائف كثيرة من وائمه في العلم والدين هذا موجود يعني عندهم شيء من - [01:05:49](#)

المخالفات سواء كانت علمية او عملية موجود لكن لا يخرجه بذلك عن كونه من اهل السنة او اذا كان عنده علم وفعل ذلك متأولا ما فعله معاندا فعمل ذلك متأولا والا كان فاسق ولا يعد بهذا من اهل العلم مهما بلغ - 01:06:21

رتبة من بلغت رتبته في العلم نعم ها شو او مطلق الایمان امام ايه مثل ما تقول مثلا عن الامام بن حجر والامام النووي او الامام وفيهم بدع نعم هو امام في باب من ابواب الدين - 01:06:43

ليست مطبقة نعم فمن عيوب اهل البدع تكفير بعضهم بعضا. ومن ممادح اهل العلم انهم يخطئون ولا يكفرون ولكن بقي هنا اشكالا يرد على كلام الشيخ رحمة الله تعالى وهو ان الشارع قد سمي بعض الذنوب كفرا. قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك - 01:07:16

هم الكافرون. وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - 01:07:46

رقاب بعض. واذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باه بها احدهما متفق عليهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهم و قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 01:08:06

ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه وسلم قول النبي عليه الصلاة والسلام لابي - 01:08:26

ذر انك امرؤ فيك جاهلية لما غير الرجل بامه هذه من خصال الجاهلية لكن هل يستطيع ان يقول احد ان ابا ذر جاهلي لا يمكن نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق - 01:08:51

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. والتوبة معروضة بعد وقال صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وبين الكفر ترك الصلاة، رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه - 01:09:14

وقال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه او اتى امراة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد وقال صلى الله عليه وسلم من من حلف بغير الله فقد كفر. رواه الحاكم بهذا اللفظ - 01:09:34

قال صلى الله عليه وسلم ثنتان في امتی هما كفر الطعن في النسب والنهاحة على الميت ونظائر ذلك كثيرة. والجواب ان اهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب لا يكفروا كفرا - 01:09:55

لا يكفر كفرا ينقل عن الملة بالكلية. كما قالت الخوارج اذ لو كفرا ينقتل عن الملة اكان مرتدا يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولی القصاص ولا تجري الحدود في الزنا والسرقة - 01:10:18

لو كان على مذهب الخوارج تعطلت الحدود لان الحدود انما هي في الكبائر واذا كان مرتكب هذه الكبيرة الشارب الزاني شارب الخمر الزاني او نحو ذلك اذا كانوا كفارا على قول الخوارج لماذا السارق تقطع يده وهذا يجلد وهذا يجلد او - 01:10:38

ويرجم يقتل على كل حال ما دام كافر هذا يدل على بطلان مذهبهم نعم وشرب الخمر وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الاسلام. ومتفقون على انه لا يخرج من الایمان والاسلام ولا يدخل في الكفر. ولا يستحق الخلود في النار مع الكافرين كما قالت المعتزلة - 01:11:02

فإن قولهم باطل ايضا. اذ قد جعل الله مرتكب الكبيرة من من المؤمنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الى ان قال فمن عفي له من أخيه شيء - 01:11:30

اتباع بالمعروف. فسمى القاتل اخ اخا للمقتول ولو لي المقتول سماه اقله قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص والقتل تسمى هم مؤمنين نعم فلم يخرج القاتل من الذين امنوا وجعله اخا لولي القصاص والمراد اخوة الدين بلا ريب - 01:11:50

وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان قال المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ونصوص الكتاب والسنة والاجماع تدل على ان الزاني والسارق والقاذف لا يقتل. بل يقام عليه - 01:12:19

فدل على انه ليس بمرتد وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده لأخيه مظلمة من عرض او شيء

فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم تكن له - [01:12:44](#)
حسنات اخذ من سينات صاحبه. وطرحت عليه ثم القى في النار. اخرجه في الصحيحين. فثبت ان الظالم يكون له حسنات يستغفى
المظلوم منه يستوفي المظلوم منها حقه ولو كان كافرا ما كانت له حسنات - [01:13:12](#)

هبط عمله حاب يتعامل فكيف يستوفي من حسناته وقد حبطة جميع اعماله نعم وكذلك ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما تعدون المفلس فيكم؟ قالوا المفلس فيما من لا درهم له - [01:13:36](#)

ولا دينار. قال المفلس من يأتي يوم القيمة وله حسنات امثال الجبال قد شتم هذا واخذ مال هذا وقذف هذا وضرب هذا
فيقتصر هذا من حسناته وهذا من سيناته. فإذا فنيت - [01:13:55](#)

حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم. فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السينات فدل ذلك على انه في حال اساعتي - [01:14:15](#)

يفعل حسنات تمحو سيناته. وهذا مبسوط في موضعه. والمعتزلة موافقون للخوارج هنا في حكم الآخرة فانهم وافقوهم على ان
مرتكب الكبيرة مخلد في النار. لكن قالت الخوارج نسميه كافرا وقالت المعتزلة نسميه فاسقا فالخلاف بينهم لفظي فقط - [01:14:35](#)
يعنى في التسمية هذا يقولون خرج من الايمان ومن الاسلام الى الكفر واولئك يقولون خرج من الايمان ولم يدخل في
الكفر فصار في المنزلة بين منزليتين وهذه من قواعد اصول مذهب المعتزلة - [01:15:03](#)

نعم واهل السنة ايضاً متفقون على انه يستحق الوعيد المرتب على ذلك الذنب. كما وردت به النصوص لا كما يقوله المرجئة من انه لا
يضر مع الايمان ذنب. ولا ينفع مع الكفر طاعة. واذا اجتمعت - [01:15:23](#)

الوعد التي استدللت بها المرجئة. ونصوص الوعيد التي استدللت بها الخوارج والمعتزلة. تبين لك ففساد القولين ولا فائدة في كلام
هؤلاء سوى انك تستفيد من كلام كل طائفة هذا مذهب الطائفة الاخرى - [01:15:45](#)

ثم بعد هذا ويستفاد من ردود بعضهم على بعض يستفاد من ردود بعضهم على بعض ونستفيد من ردود المرجئة على الخوارج
ونستفيد من ردود الخوارج على المرجئة ومن ردود المبتدع على - [01:16:09](#)

من هو اشد منهم بدعة كما استخدنا من ردود الباقيان على النصارى وغيرهم فنستفيد من ردود الاشاعرة المعتزلة والمعتزلة على
الجهمية نستفيد من هؤلاء في قول آآ قالت اليهود وليس النصارى على شيء - [01:16:29](#)

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هذا الكلام حق لكن لما يأتي جهمي ويقول الخوارج ليسوا على شيء يردون
عليهم نستفيد من هذا الرد وكذلك العكس - [01:16:49](#)

والله المستعان الحكمة ظالة المؤمن قد نستفيد من كتب المبتدعة في ردودهم على من هو اشد منهم في البدعة نعم ثم بعد هذا
الاتفاق بين اهل السنة اختلفوا اختلافاً لفظياً. لا يتربت عليه فساد. وهو ان - [01:17:09](#)

هل يكون الكفر على مراتب كفرا دون كفر كما اختلفوا هل يكون الايمان على مراتب ايمانا دون ايمان. وهذا الاختلاف نشأ من
اختلافهم في مسمى الايمان. هل هو قول وعمل يزيد وينقص - [01:17:32](#)

ام لا؟ بعد اتفاق اما مراتب الايمان واختلافها حتى في الشخص الواحد في وقت دون وقت فهذا امر يحسه كل شخص من نفسه
احياناً يكون ايمانه اقوى منه في بعض الاوقات والاحيان - [01:17:52](#)

لا سيما اذا قرأ كتاب الله بالتدبر والترتيل زاد ايمانه وقوي بذلك واذا غفل ظعف ايمانه كما هو مشاهد يشاهد كل انسان من نفسه نعم
المهم قوله والقول عن يزيد - [01:18:13](#)

لهذا محل الخلاف بين الحنفية والجمهور حنفية من اهل السنة الذي يسميهم بعض الناس مرحلة الفقهاء نعم لا يدخلون في المرجئة
المبتدعة لكنها مرحلة فقهاء لأنهم يرجحون العمل ويؤخرون عن الايمان والا فالخلاف - [01:18:37](#)

معني وافقوا المرجع ولذلك سموا مرحلة لكن ما يقال مرحلة مبتدعة انما يقول مرحلة الفقهاء ايوب لا اولئك ما يؤثمون تارك
العمل وهؤلاء يؤثمون ده الفرق نعم بعد اتفاقهم على ان من سماه الله تعالى ورسوله كافرا نسميه كافرا. اذ من الممتنع ان يسمع -

الله سبحانه الحاكم بغير ما انزل الله كافرا. ويسمى رسوله من تقدم ذكره كافرا ولا نطلق عليهما اسم الكفر، ولكن من قال ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قال هو كفر - 01:19:43

عملي لا اعتقادي والكفر عنده على مراتب كفر دون كفرا لا يدخل العمل في مسمى الايمان والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا - 01:20:06
قال هو كفر مجازي غير حقيقي. يعني كلمة استعملت في غير ما وضعت له فهي مجاز وليس حقيقة نعم اذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة. وكذلك يقول في تسمية بعض الاعمال بالايامن. قوله - 01:20:32

قال وما كان الله ليضيع ايامنكم اي صلاتكم الى بيت المقدس انها سميت اياما هزا لتوقف صحتها على الايمان او لدلالتها على الايمان.
لكن باعتبارها شعبة من شعب الايمان والبخاري ترجم باب - 01:20:56

الصلاوة من الايمان وباب الزكاة من الايمان الجهاد من ابواب كثيرة من الاحكام من العمليات ادخلها في مسمى الايمان لأن العمل من الايمان نعم اذ هي دالة على كون مؤديها مؤمنا ولهذا يحكم باسلام الكافر اذا صلى كصلاتنا. فليس بين - 01:21:18
فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب اذا كانوا مقررين باطن وظاهرا بما جاء به الرسول وما تواتر عنهم انهم من اهل الوعيد. ولكن الاقوال ولكن الاقوال المنحرفة قول من يقول بتخليلهم في - 01:21:43

النار كالخوارج والمعتزلة. ولكن اراد ما فيه. ما في ذلك. احسن الله اليك. ولكن ذلك التعصب من بعضهم والزام والزامه لمن يخالف قوله بما لا يلزمهم والتشنيع عليه واذا كنا مأمورين بالعدل في مجادلة الكافرين. وان يجادلوا بالتالي هي احسن. فكيف لا - 01:22:03
بعضنا على بعض في مثل هذا الخلاف. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا وامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. الآية - 01:22:33

وهنا امر يأتي بعظ بعظ طلاب العلم اذا سمع بعظ المقالات في الذات الالهية عمي عما عدا ذلك لشناعة هذه الاقوال عما عند القائل من حسنات وهذا ليس من العدل - 01:22:59

هذا ليس من العدل وشيخ الاسلام رحمة الله عليه وهو اكثر الناس او من اكثر الناس استحضارا لمقالات هؤلاء المبتعدة في الله وفي صفاتاته وفي افعاله من غيره لا ترى مثله في العدل - 01:23:20
حينما يسأل عن الاشخاص نعم وهنا امر يجب ان يتقطن له. وهو ان الحكم بغير ما انزل الله قد يكون كفرا ينقل عن الملة وقد يكون معصية كبيرة او صغيرة. ويكون كفرا اما مجازيا واما كفرا اصغر - 01:23:43
على القولين المذكورين وذلك بحسب حال الحاكم. فإنه ان اعتقد ان الحكم بما انزل الله غير واجب وانه مخير فيه او استهان به مع تيقنه انه حكم الله. فهذا كفر - 01:24:07

اكبر وان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله وعلمه في هذه الواقعه. وعد عنهم اعترافه انه مستحق للعقوبة فهو عاص. فهذا احسن الله اليك. فهذا عاص ويسمى كفرا جازيا او كفرا اصغر - 01:24:27

وان جاه الى حكم الله فيها مع بذل جهده. واستفراغ وسعه في معرفة الحكم واطهافه فهذا مخطئ له اجر على اجتهاده وخطأه مغفور. من اهل العلم ان يفرق بما اذا كان الحاكم - 01:24:53

يحكم بغير ما انزل الله في كل شيء ويشرع للناس ويحملهم عليه ويأطربهم عليه ويدافع عن شريعته ويلغي شرع الله في جميع ابواب الدين هذا يحكم عليه بانه يحمله على ما جاء من اية - 01:25:13

تنص على التكبير بخلاف من حكم ببعض في بعض القضايا او لهوى او لضغط او ما اشبه ذلك ينزله على الظلم تارة وعلى الفسق اخرى وعلى كل حال هذه المسألة مسألة كبيرة وعظيمة - 01:25:36

وعلى ما يعبر المعاصرون مفصليه لان هذا مما ابنتليت به الامة هذا مما ابنتليت به الامة قالب حكام المسلمين يحكمون بغير ما انزل الله والله المستعان وعلى كل حال المسألة خطيرة وكبيرة وعلى من واله الله من واله الله امر المسلمين ان يتقي الله في - 01:25:53

فيهم ويرحكم شرع الله فان اعظم الاهداف التي من اجلها اوجب الله نصب الوالي وال الخليفة والراعي هو حكمهم واطرهم على حكم الله وشرعه والله المستعان وين لا يؤسس يكون مما عمت به البلوى - [01:26:18](#)

لما هو مسألة يؤثر في اصل الحكم ما يؤثر في العذر ما يؤثر في اصل الحكم نعم وارد الشيخ رحمة الله كما ان الخطأ في الممارسات من [01:26:49](#) كثير من الناس لا يغير الحكم

نعم وارد الشيخ رحمة الله بقوله ولا نقول لا يضر مع الایمان ذنب لمن عمله. اذكرت انه منقول في الفيصل بن حزم والممل والنحل للشهرستاني عن مقاتل ابن سليمان البلاخي لكن شيخ الاسلام في الفتاوى في مواضع نفى هذا الكلام - [01:27:05](#)

وقال انه لم يثبت عنه نعم مخالفة المرجنة وشبهتهم كانت قد وقعت بعض الاولين. فاتفق الصحابة على قتلهم ان لم توبوا من ذلك [01:27:28](#) فان قدامة ابن مضعون شرب الخمر بعد تحريمها هو وطائفه. وتأنروا قوله -

قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحة الاية. الاية ليس عليهم جناح فيما طعموا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا - [01:27:53](#)

وكثير من الناس يقول التقوى ها هنا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والباقي ما هو مشكلة ما دام التقوى موجودة ليس عليك جناح اذا ما اتقيت. لكن اين التقوى وانت تفعل المحرم - [01:28:18](#)

ما معنى التقوى؟ وما حقيقة التقوى ترك المحرمات و فعل الواجبات انت ترتكب محرم تقول انا اتقى والله المستعان نعم فلما ذكر ذلك لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتفق هو وعلى ابن ابي طالب وسائر الصحابة على انهم ان اعترف - [01:28:32](#)

باتحريم جلدوا وان اصرروا على استحلالها قتلوا. وقال عمر لقدامة اخطأت استنك الحفرة. اما انك لو اتقيت وامنت وعملت الصالحات لم تشرب الخمر وذلك ان هذه الاية نزلت بسبب ان الله سبحانه لما حرم الخمر وكان تحريمها بعد وقعة احد - [01:28:55](#)

قال بعض الصحابة فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فأنزل الله تعالى هذه الآية بين فيها ان من طعم الشيء في الحال التي لم يحرم فيها فلا جناح عليه. اذا كان من المؤمنين المتقيين - [01:29:21](#)

كما كان من امر استقبال بيت المقدس ثم ان اولئك الذين فعلوا ذلك ندموا وعملوا او علموا انهم اخطأوا وايسوا من التوبة. فكتب عمر الى قدامة يقول قولوا له حميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب - [01:29:41](#)

قابل للتوب شديد العقاب ذي الضول لا الله الا هو اليه المصير ما ادرى اي ذنبيك اعظم؟ استحلالك المحرم اولا. ام ام يأسك من رحمة الله ثانيا وهذا الذي اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين ائمة الاسلام. اللهم صل على محمد - [01:30:13](#) - [01:30:47](#)